مجلة البحث العلمي الإسلامي

مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 61 – 30-9-2024م

Volume 20th - issue no. 61 - 30/9/2024

Pages: 13 - 46 الصفحات: 13 - 46

انفرادات المقرئ أبي السَّمّال العدوي

جمعاً وتوجيهاً

Unique Readings of the Reciter Abu Al-Samal Al-Adawi
Compilation and Analysis

د. خلود خالد عبد العزيز السليماني

Dr. Khulood Khalid Abdulaziz Al-Sulaimani

الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

Assistant Professor, Department of Quranic Readings
College of Da›wah and Fundamentals of Religion - Umm Al-Qura University

Email: Kkselemane@uqu.edu.sa

اعتمادات

د. خلود خالد عبد العزيز السليماني
الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى
Dr. Khulood Khalid Abdulaziz Al-Sulaimani
Assistant Professor, Department of Quranic Readings
College of Da›wah and Fundamentals of Religion Umm Al-Qura University
Kkselemane@uqu.edu.sa

انفرادات المقرئ أبي السَّمّال العدوي
جمعاً وتوجيهاً
Unique Readings of the Reciter Abu Al-Samal Al-Adawi
Compilation and Analysis

ملخص البحث

يَهْـدف البحث إلـى: جمع قراءات المقـرئ أبي السَّمـال التي تفرَّد بها من كتـب التفاسير، والقـراءات، وتوجيهها بالكشـف والإيضاح عنها، وتتمثّل مشكلة البحث فـي: كون قراءات المقرئ متفرقة، ومتناثرة في كتب التفسير، والقراءات، فجاء هذا البحث؛ لتتبعها وترتيبها.

تكمـن أهميـة البحث فـي: التعريف بالمقـرئ أبي السَّمال، وتنـوع قراءاتـه اللغوية، وتميزه بموافقـة بعض قراءتـه للقرّاء المشهورين من الصحابة، واحتجاج النّحـاة بقراءاته، والاستشهاد بها في قواعدهم.

منهجـي في البحـث: سَلَكتُ المنهج البحثـي الاستقرائي، فجمعتُ للمقـرئ أبي السَّمال من قراءاتـه مـا انفرد بها، وجعلتُ عُمدتي في اختيار المفردة كتب شـواذ القراءة، ورَتبتُ الانفرادات علـى حسب ترتيـب سور القرآن، واكتفيتُ بتوجيـه القراءة توجيهًا مختصـرًا، ووَثَّقتُ القراءة من الكتب المختصّة.

وقـد جَعلتُ عملي في هـذا البحث ضمن: مقدمـة، وتمهيد عَرَّفت فيه: بالقـراءات الشاذة، والانفـرادات، وقسّمتـه إلى مبحثين: المبحـث الأول: التعريـف بالمقرئ أبي السَّمـال، والمبحث الثاني: انفرادات المقرئ، وتوجيهها، ثم خَتمتُ البحث بنتائج منها:

-أن القراءات الشاذة موردٌ من موارد القراءات، وهناك قراءات انفرد بها قرّاء دون غيرهم،

وهـي على مراتب وأنواع، منها ما قُبلت؛ لكونها نُسبـت للقرّاء العشرة المشهورين، ومنها ما رُدت؛ لعدم تحقق شروط قبول القراءة فيها، وهذا مما جعل العلماء يهتمون بأسانيد القرّاء، وتخريجها.

-تَعـدد القراءات المنسوبـة لأبي السَّمـال، وانتشارها في كثير من كتـب التفاسير، ومعاني القـرآن، والقراءات، واستشهـاد كثير من علماء النحو بقراءاته، وتعضيدهـا لبعضٍ من مسائلهم النّحوية، والصرفية.

ومـن التوصيات: أوصي الباحثين المتخصصين في مجـال القراءات، واللغة العربية بمزيد مـن العناية بانفـرادات القرّاء وتوجيهاتها، ودراستها لغويًا ونحويًـا وصرفيًا، وخاصة قراءات أبي السَّمال ذات التوجيه الصّرفي والصّوتي.

الكلمات المفتاحية: أبو السَّمال- منفردة- قرأ- الجمهور- شواذ- المقرئ

Research Abstract

This study aims to compile and analyze the distinctive readings of the reciter Abu Al-Samal from various books of exegesis and qira'at (readings). The core issue addressed by this research is the dispersion of Abu Al-Samal's readings across multiple sources, necessitating a comprehensive and organized collection. The significance of this research lies in identifying Abu Al-Samal, showcasing his eloquence in Arabic, his linguistic diversity, and his alignment with renowned readers among the Companions. Additionally, grammarians have referenced his readings in their grammatical rules.

An inductive research approach was employed, wherein the unique readings of Abu Al-Samal were compiled. Rare readings were selected as the foundation, arranged according to the order of Quranic chapters, briefly explained, and cited from specialized texts.

The research includes an introduction and a prelude that detail rare readings and singularities. It is divided into two main sections: the first section introduces the reciter Abu Al-Samal, while the second section focuses on his unique readings and their explanations. The conclusion presents findings that rare readings often serve as sources for widely accepted readings, with some readers possessing exclusive readings. Scholars have demonstrated interest in verifying and tracing the chains of transmission of these readings, emphasizing the importance of studying them linguistically and grammatically, particularly those with significant grammatical and phonological implications. A bibliography of sources and references is also included.

Keywords: Abu Al-Samal, unique readings, recitation, public readings, rare readings, reciter

المقدمة

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، والصلاة والسلام على أفضل من قرأ القرآن، وعلّمه سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه الطّيبين الطّاهرين، ومَنْ تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وسلمّ تسليمًا كثيراً، وبعد:

إنَّ أفضل الأعمال التي ينبغي أن يشتغل بها الباحثون، ويتنافس فيها المتنافسون، البحث في كتاب الله، فهو معجزة الدهور، وآية العصور.

وممَّا لا شك فيه أنّ القراءات الشاذة هي موردٌ من موارد القراءات، فكان لها قُرّاء اشتهروا بالقراءة بها، إلا إنَّ كثيرًا منهم قد وُسمت أسانيدهم بالضعف رغم كونهم ممن اشتهروا بالصدق والأمانة، والعلم بالقرآن وحروفه، فلم يَشفع لهم ذلك بقبول قراءتهم؛ لشذوذها عمَّا أجمعت عليه الأمة، وإن كانت لقراءاتهم حججٌ قويةٌ من الفصاحة والبيان.

لذلك أردت أن أُبيّن حياة مقرئ من قُرّاء القراءات الشاذة وأفصحهم في العربية، وأَجمع قراءته، وأذكر توجيهاتها. حيث إنني وجدت أنَّ قراءته كثيرةٌ، ومنتشرةٌ في كتب التفاسير عامةً، وكتب القراءات الشاذة خاصةً، وحتى في كتب النحويين واللغويين كانوا يستشهدون بقراءته في قواعدهم، مما دفعني لاختيار المقرئ أبي السَّمال العدوي، فأعملتُ نفسي في جمع ما تناثر من قراءته وتفرق، واجتهدتُ في ترتيبها.

هذا وأسأل الله تعالى أن يلهمني التوفيق والسَّداد.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

بيان أهمية القراءات الشاذة، ومالها من أثر في التفسير، والقواعد النحوية.

التعريف بالمقرئ أبي السَّمال، وتنوع قراءاته اللغوية، الدالة على سعة اللغة العربية.

معاصرته لكبار علماء المدرستين: البصرية، والكوفية.

تميزه بموافقة بعض قراءاته للقرّاء المشهورين من الصحابة، من ذلك قراءته في قوله تعالى بسورة الأعراف: ﴿ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾، بالجيم والهمز، هكذا: (له جُؤَار)، وافق فيها الصحابيين: عبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما[1]، كما أنَّ له قراءات وافق فيها القُراء العشرة.

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد الشعباني، طبعة: عالم الكتب، بيروت: ص٥١، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٥١/٢، شواذ القراءات، لأبي عبد الله محمد الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، طبعة: مؤسسة البلاغ، بيروت: ص١٩٤، تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وغيرهما، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م: ٣٩٠/٤، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، طبعة: دار القلم، دمشق: ٤٦٠/٥، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي (ت١٢٧٠هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت:

ثناء العلماء عليه، ومنهم: أبو القاسم الهذلي حيث قال عنه: (إمام في العربية)[1]، كما نقل الذهبي عن بعض العلماء قولهم فيه: (طفت العرب كلها فلم أر فيها أعلم من أبي السَّمال)[2].

احتجاج النّحاة بقراءات أبي السَّمال، والاستشهاد بها في قواعدهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى جمع قراءات المقرئ أبي السَّمال التي تفرَّد بها من كتب: التفاسير، والقراءات، وتوجيهها بالكشف والإيضاح عنها.

الدراسات السابقة:

وقفت من خلال بحثي على عدد من البحوث والدراسات في جمع وتوثيق قراءة المقرئ أبي السَّمال، وفيما يلي بيانها:

قراءة أبي السَّمال العدوي جمعًا وتوثيقًا وتوجيهًا، للأستاذ الدكتور: حمدي عبد الفتاح خليل، طُبع الكتاب عام ١٤٢١هـ، كما طبع عام ١٤٣٣هـ، بمكتبة الآداب، بالقاهرة.

بعد الاطلاع على الكتاب وجدت أن المؤلف: قصد بجمع قراءات أبي السَّمال وتصنيفها على حسب قواعد اللغة العربية، وترتيبها على حسب المسائل النّحوية، ثم الصرفية، ثم اللغوية، مقتفيًا بترتيب الإمام ابن مالك في ألفيته، مع ذكره لجميع قراءات أبي السَّمال، ومن وافقه فيها من القراء، وقد أفدتُ منه كثيرًا.

التوجيهات النحوية لقراءة أبي السَّمال العدوي، للدكتور: عبد الله بن عويقل السلمي، بحثٌ منشور في: مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثاني، عام ١٤٢٧هـ.

اختص البحث بتتبع قراءات أبي السَّمال التي احتوت على ظواهر نحويّة واقتصر عليها، دون ذكر القراءات ذات التوجيه الصّرفي أو الصّوتي، وقد ذكر ما يزيد عن أربعين موضعًا، رتبها على حسب القواعد النحوية، وتناولها بالدراسة التَّفصيلية التَّحليلية التَّرجيحية، كما أنَّه اختار قراءاته التي شاركه فيها غيره من القراء، مع ذكر أسمائهم.

أبو السَّمال العدوي، وتوجيه قراءاته نحويًا، للدكتور: عبد الله بن محمد السديس، بحثٌ منشور في: كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد الرابع والثلاثون، عام ١٤٤٠هـ.

بحثٌ تعقيبيٌ استدراكيٌ تتميميٌ على بحث الدكتور عبد الله السلمي، زاد فيه الباحث نحو ستة وثلاثين موضعًا جعلها مرتبة على حسب القواعد النحوية، مقسمة على ثلاث عشرة مسألة.

٦٣/٩، معجم القراءات، للدكتور: عبد اللطيف الخطيب، طبعة: دار سعد الدين، دمشق، ٢٠٠٢م: ١٦٣/٣.

(١) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الشايب، طبعة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م: ص٦٣.

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م: ١٨٧/٤.

قـراءة أبي السَّمال العدوي دراسـة لغوية ونحوية، للدكتور إبراهيـم الأركي، لكنَّني لم أحظَ بالاطلاع عليه.

أبرز الفروق بين بحثي، وبين كل ما سبق من الدراسات:

الدراسـات السابقة: جميع البحوث السابقة، تناولت قراءات أبي السَّمال حسب قواعد اللغة العربيـة، وتم ترتيبها على المسائل النحوية، كما أنّهم جمعـوا للمقرئ جميع قراءاته الشاذة التي وافقه فيها غيره من القراء.

الدراسة في بحثي: سأقتصرُ على القراءات التي انفرد بها المقرئ أبو السَّمال، ولم يوافقه فيهـا أحـد من القراء، وأرتبها علـى حسب ترتيب سور القرآن، ومن ثـمّ أوجّهها توجيهًا مختصرًا مفيدًا لطلاب القراءات خاصة.

مشكلة البحث:

تكمـن مشكلـة البحـث في كون قـراءات أبي السَّمـال متفرّقـة ومتناثرة في كتـب التفسير، والقراءات، فجاء هذا البحث؛ لتتبعها وترتيبها.

خطة البحث:

وقد جعلت عملي في هذا البحث ضمن مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمـة: وتحتوي على: عنـوان البحث وأهميته، وأسبـاب اختياره، وأهدافـه، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وخطته، والمنهج الذي سرت عليه فيه.

التمهيد: وفيه:

أولًا: القراءات الشاذة.

ثانيًا: الانفرادات.

المبحث الأول: التعريف بالمقرئ أبي السَّمال.

المبحث الثاني: انفرادات المقرئ أبي السَّمال، وتوجيهها.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

الفهارس: فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت المنهج البحثي الاستقرائي، وكانت إجراءات البحث كالتالي:

كتبتُ الآيات القرآنية بالرسم العثماني وفق رواية حَفص عن عَاصم.

أثبتُ علامات الترقيم بالشكل الذي يوضح للقارئ المعنى، ويزيل اللّبس عنه.

جمعتُ للمقرئ أبي السَّمال من قراءاته ما انفرد بها، واعتبرت القراءة انفرادة له على حسب ما يلي:

إذا انفرد كتاب واحد من الكتب المختصة بالشّواذ، فإني أشير إلى ذلك في الحاشية بقولي: (انفرادة في..).

إذا اتفقت جميع المراجع على أن القراءة منسوبة له، فإني أسرد المراجع دون تعليق.

إذا خالف مرجع واحد من الكتب المختصة بالشواذ بزيادة، أو نسبة القراءة لغيره من القراء، فإني أذكر اسم القارئ بقولي: (وزاد في، أو نسبت إلى)، وكذا إذا كانت الزيادة، أو النسبة من غير كتب الشواذ، فإني أشير إلى ذلك في الحاشية.

أمّا إذا اتفقت أغلب المراجع على موافقة غيره له، فلم اعتبرها انفرادة، ولم أكتبها.

جعلتُ عُمدتي في اختيار المفردة كتب شواذ القراءة: كشواذ القراءة، لابن خالويه، والكامل في القراءات، لأبي القاسم الهذلي، وشواذ القراءات، للكرماني.

رتبتُ الانفرادات على حسب ترتيب السور من أول سورة البقرة إلى آخر القرآن، ولم أجد له في باب الأصول غير انفرادة واحدة أشرت إليها في حاشية أول سورة البقرة.

رسمتُ موضع الشاهد من الآية القرآنية بقراءة الجمهور، ثم بقراءة أبي السَّمال.

وثَّقتُ القراءة الشاذة من: كتب التفاسير، ومعاني إعراب القرآن، والكتب المختصة في شواذ القراءات.

راعيتُ الناحية التاريخية في سرد المراجع.

اكتفيتُ بتوجيه قراءة أبي السَّمال توجيهًا مختصرًا دون توجيه قراءة الجمهور، وذلك حسب ما تيسر لي من كتاب: المحتسب، لابن جني، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري، وغيرهما.

ذيلتُ البحث بفهرس للمصادر والمراجع.

هذا وأسأَل الله العون والمدد إنَّه على ذلك قدير، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التمهيد:

أولاً: القراءات الشاذة

تعريف القراءات الشاذة: لغة: مصدر من شذَّ يشذُّ شذّا وشذوذًا، وشذّ الرجل، أي: انفرد وندر عن الجمهور، وخرج عنهم، والشاذ: ما خالف القاعدة، أو القياس، وأَشَذَّ الشَّيْءَ: نَحَّاه وأَقْصَاه. وشُذَّاذُ الناس: متفرِّقوهم [1].

في اصطلاح القرّاء: اختلف العلماء في تحديد معنى القراءة الشاذة، قال ابن الجزري: كل ما وافق العربية، وصحَّ سنده، وخالف الرسم، يسمى شاذًّا؛ لكونه شذّ عن رسم المصحف المجمع عليه[2].

وذكر الصفاقسي: أن الشاذ ما ليس بمتواتر، وكل ما زاد الآن على القراءات العشر فهو غير متواتر[3].

وقد ذهب كثير من علماء القراءات، أمثال النويري، إلى أن القراءة الشاذة هي: كل قراءة فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة، بحيث لم تكن متواترة، أو خالفت رسم المصاحف العثمانية، أولم يكن لها أصل في اللغة العربية[4]، ونظم ابن الجزري ذلك في طيّبته) فقال:

فَكلُّ مَا وَافقَ وَجْهَ نَحوِ ... وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمالًا يَحْوِي

وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ القُرْآنُ ... فَهَذِهِ الثَّلاثةُ الأَرْكَانُ

وَحَيْثُما يَخْتَلُ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَو أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

والقراءات الشاذة كثيرةٌ لا حصر لها، ولذلك فإنّ رواتها كثيرون، وينقسمون إلى قسمين:

الأول: رواة القراءات الأربعة بعد العشرة، وهم أشهر أصحاب القراءات الشاذة:

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٨٦/١١، معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: دار الجيل، بيروت: ١٨٠/٣، مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، طبعة: مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ: ١٤٠/١، لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ)، طبعة: دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ: ٤٩٤/٣، تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، طبعة: دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ: ٩/ ٤٢٣، المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وغيرهما، تحقيق: مجمع اللغة العربية، طبعة: دار الدعوة: ٤٧٦/١.

(٢)()منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ) اعتنى به: علي العمران، طبعة: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة: ص٨٢.

(٣) بنظر: غيث النفع في القراءات السبع، لعلي الصفاقسي، (ت١١١٨هـ)، صححه وأخرجه محمد شاهين، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت: ص٦.

(٤) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام محمد النويري (ت٨٩٧هـ)، تحقيق: د. مجدي محمد باسلوم، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ م: ٨٨/١.

الحسن البصري (ت١١٠هـ)، محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (ت١٢٣هـ)، سليمان بن مهران الأسدي الأعمش (ت١٤٨هـ)، يحيى بن المبارك اليزيدي البغدادي (ت٢٠٢هـ).

الثانـي: الذين رووا القراءات الشاذة بصورة عامـة من كبار الصحابة والتابعين، وهم كثير حتـى روي عن بعضـ الأئمة العشرة رواية بعض القراءات الشـاذة، منهم: ابن مسعود (ت٣٢هـ)، وابن الزبير (ت٧٣هـ)، ومسروق بين الأجدع الكوفي (ت٦٣هـ) رضي الله عنهم، ونصر بن عاصم الليثـي البصري (ت٩٩هـ)، ومجاهد بن جبر المكـي (ت١٠٣هـ)، ومحمد بـن سيرين البصري (ت١١٠هـ)، وغيرهم [١].

ثانيًا: الانفرادات

الانفـرادة لغـة: مـن فَرَدَ يَفْـرُد فُـرُدًا، إذا انفرد وتوحَّد، والفَـرْد: الوتْر، والجمـع: أفراد، وفـرادى، ومنه قوله تعالـى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾[٢]، وظبية فارد: منفـردة عن القطيع، وفرد الرجل: إذا تفقّه، واعتزل الناس، وانفرد بالأمر: أي استبّد، ولم يشاركه أحد[٣].

عنـد اصـطلاح القراء: إن دلالة هـذه الكلمة عند القراء ليست ببعيـدة عن معناها اللغوي، فهي تطلق على جملة الحروف التي يتفَّرد بقراءتها قارئ معين قياسًا على قارئ بعينه، أو عدد من القراء، وقد تُفْرد في مصنف مستقل لعلة ما[٤].

وقد تطلق، ويراد بها:

- الاختصاص: أي مـا اختص بقراءته قارئ واحد انفرد به دون غيـره من القراء العشرة، وهـذا الاختصاص لا يمنع مـن التواتر، وذلك كما قـد ورد في كتب القراءات مـن عبارات، نحو: (تفرد بذلك دون سائر القراء) مع تواتر ذلك عنه، مثل: تَفرَّد ابن كثير بفتح ثلاث ياءات في سورة البقرة عن سائر القراء مع تواتر ذلك[٥].

- تفرُّد الراوي بالرواية بحيث لم يروها غيره، مثاله ما جاء في النشر: عن أبي بكر الشذائي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون الإشباع في: (يؤده)، قال: فخالف سائر الرواة عن قالون[٦].

وهذا الإطلاق بتفرّد واحد بعينه دون غيره، ويحكم عليه بالانفراد إذا كان مخالفًا للجماعة،

---

(١) ينظر: القراءات أحكامها ومصادرها، للدكتور شعبان إسماعيل، (ت١٤٤٣هـ)، طبعة: دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٤م: ص١٢٨.

(٢) سورة الأنعام، الآية (٩٤).

(٣) ينظر: مادة (ف ر د)، مختار الصحاح: ٢٠٨/١، لسان العرب: ٣٣١/٣، القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، طبعة: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥ م: ٣٠٥/١.

(٤) ينظر: مفردة الحسن البصري، (ت٤٤٦هـ)، لأبي علي الأهوازي، دراسة وتحقيق: عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثاني، ٢٠٠٦م: ص١٨٠.

(٥) ينظر: تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة، للإمام ابن الجزري، (ت٨٣٣ه)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت: ص٨٠.

(٦) ينظر: النشر: ٢٤١/١.

ولا عبرة به في الأداء، وإنما يذكر على سبيل البيان.

وقـد اهتم ببيان هذا الانفـراد المروي عن واحد والحكم عليـه بمخالفته الجماعة عدد من العلمـاء، كابن مجاهد في السبعة، وابن الجزري في النشـر، والبناء في الإتحاف، وغيرهم، ولعل السبـب في وجود هذه الانفـرادات في كتب القراءات؛ إيراد المصنفين لـكل ما وصل إليهم وصح عنهم في كتبهم[1].

(١) ينظر: الانفرادات عند علماء القراءات، دراسة وجمع: د.أمين الشنقيطي، رسالة علمية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، ١٤٢٠-١٤٢١هـ: ص ٥٢.

المبحث الأول:

التعريف بالمقرئ أبي السَّمال:

تناول الباحثون في الدراسات السابقة في مقدمة بحوثهم ترجمةً تفصيليةً للمقرئ مما فيه غنية عن إعادة ترجمته مفصّلة، وسأشير هنا إلى ترجمة مختصرة له معتمدةً في ذلك على كِتَابَيْ: تاريخ الإسلام للذهبي، وغاية النهاية لابن الجزري.

هو قَعْنَب[1] بن هلال بن أبي مغيث بن أبي قعنب العدوي، البصري المقرئ، يكنى بأبي السَّمال، بفتح السين وتشديد الميم، وباللام، كان إمامًا في العربية، عاش في البصرة، ولهذا نسب إليها.

رُويت عنه حروفٌ في القراءات، شاذةٌ عن العامة، فأخذ القراءات عن: هشام البربري[2]، وروى عنه الحروف سماعًا يتلوها في الصلاة: أبو زيد الأنصاري[3].

اشتهر أبو السَّمال بالعلم بين معاصريه، قال تلميذه، أبو زيد: طُفت العرب كلها فلم أر فيها أعلم من أبي السَّمال، وقال الهذلي: إمام في العربية، عديم النظير، وقال محمد بن يحيى القطعي: كان أبو السَّمال في زمانه يقدم على الخليل بن أحمد، وقال الأخفش: كان أبو السَّمال فصيحًا[4].

كما اشتهر أبو السَّمال بالزهد والورع، والإكثار من العبادة والانقطاع للصلاة، قال أبو حاتم السجستاني: كان أبو السَّمال يقطع ليله قيامًا حتى أُخذت عنه هذه القراءة، ولم يقرئ الناس، بل أُخِذت عنه في الصلاة، وكان صوامًا قوامًا.

---

(١) وقَعْنَب: بفتح القاف وسكون العين وفتح النون، الشديد الصلب من كل شيء، ويطلق على: الأسد والثعلب، ينظر: مادة: قعنب، كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، طبعة: دار ومكتبة الهلال: ٣٠٢/٢، لسان العرب: ٦٨٤/١، تاج العروس: ٣٣٤/٢.

(٢) وهو هشام بن عبد العزيز، أبو محمد البربري البغدادي، روى عن: أبي الحسن الكسائي، وروى القراءة عنه: الحسين بن علي الأزرق، ومحمد الكسائي، وأحمد بن رستم، وأحمد بن يعقوب، قال الذهبي: وهَم فيه الهذلي: فسماه هشامًا، فتبعه في ذلك الأهوازي.
ينظر: غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، عني بنشره: برجستراسر، طبعة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ: ٣٤٨/٢.

(٣) وهو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري، ولد سنة عشرين ومائة، كَانَ إِمَامًا نحويًا، أديبًا، روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وأبي السَّمال العدوي، روى القراءة عنه: خلف البزار، ومحمد القطَعي، وأبو حاتم السجستاني، صاحب التصانيف اللُّغَويّة والأدبية، مات بالبصرة، سنة خمس عشرة ومائتين.
ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢م: ٢/ ٣١، تاريخ الإسلام: ٥/ ٣١٨، غاية النهاية في طبقات القراء: ٣٠٥/١، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، طبعة: دار سعد الدين، ٢٠٠٠م: ص١٤٣، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة: المكتبة العصرية، لبنان: ٥٨٢/١.

(٤) معاني القرآن وإعرابه، للأخفش الأوسط، (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، طبعة: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠ م: ٩٢/١.

ومما يدل على زهده في الدنيا ما ذكره الذّهبي عن تلميذه: أبي زيد، قال: أَعطى مروان بن محمد أبا السَّمال ألفَ دينار، فوالله ما ترك منها حبة إلا تصدّق بها.

نقل ابن الجزري أنّ الهذلي في كتابه الكامل أسند قراءة أبي السَّمال إلى: هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم قال معقبًا: وهذا سند لا يصح، مات في حدود الستين ومائة[1].

المبحث الثاني:

انفرادات المقرئ أبو السَّمال، وتوجيهها

سورة البقرة[2]

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ﴾ بسكون الواو، وقرأ أبو السَّمال: (لَقَوَا) بفتح الواو[3]؛ وذلك لخفة الفتحة، ولإتباعها حركة ما قبلها[4].

قال ابن جني: كل ذلك لالتقاء الساكنين. فمن كسر؛ فعلى أصل حركة التقاء الساكنين، ومن

---

(١) ينظر في ترجمته إلى: المؤتَلف والمختَلف، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م: ١٢٤١/٣، الكامل في القراءات، والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي: ص٦٣، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م: ٤/ ٣٥٤، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣ م: ٥٣٤/٤، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، لمحمد بن قايماز الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، طبعة: دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣م: ٣٠٧/١، تاريخ الإسلام: ١٨٧/٤، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، طبعة: دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م: ١٩٨/٢٤، غاية النهاية في طبقات القراء: ٢٧/٢، لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م: ٩/ ٨٦، بغية الوعاة: ٢٦٥/٢، تاج العروس: ١٤/ ٣٥٨.

(٢) وردت لأبي السَّمال انفرادة في الأصول، في باب: مذاهب القراء في الاستعاذة، وهي قراءته: أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ.

ينظر: الكمال في القراءات: ٤٧٢، شواذ القراءات، للكرماني: ص٥١، وفي: النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى: ٢٤٩/١، أبو السماك، وهو تصحيف، فصاحب القراءة (أبو السَّمال)، وذلك لاشتهاره باللام في كتب التفسير، والقراءات، ومعاني القرآن، والنحو، والكتب التي ترجمت له، شرح طيبة النشر، للنويري:١/ ٢٨٢، الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، طبعة: مجمع الملك فهد: ٢٧٦/٢.

(٣) انفرادة في: شواذ القراءات، للكرماني: ص٥١ .

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، طبعة: دار الصحابة، طنطا، ٢٠٠٨م: ص٣٨، إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، طبعة: عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م: ١٢٥/١.

ضم؛ فلأجل واو الجمع، ومن فتح؛ تبلَّغ بالفتحة لخفتها[1].

قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱشۡتَرَوُاْ﴾ بضم الواو، وقرأ أبو السَّمال: (اشْتَرَوَا) بفتح الواو؛ وذلك لخفة الفتحة، مثل: (لَقَوَا)[2].

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾ بفتح الشين، وقرأ أبو السَّمال: (الشِّجَرَةَ) بكسر الشين؛ وهي لغة بني سُليم[3].

قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ ٣٧﴾

قرأ الجمهور: ﴿كَلِمَٰتٖ﴾، بفتح الكاف، وكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: (كِلْمات)، بكسر الكاف وسكون اللام؛ تخفيفًا[4].

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٤٨﴾

قرأ الجمهور: ﴿لَّا تَجۡزِي﴾ بفتح التاء، وقرأ أبو السَّمال: بضم التاء وبهمز مضموم: (لاتُجْزِئُ) من: (أجزأ)، أي: أغنى وأكفى، ومعناه: لا تكفي نفسٌ عن نفسٍ، كما تقول: أجْزَأته صَلاتُه[5].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ

---

(١) المحتسب: ص٤٥٤.

(٢) ينظر: إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، طبعة: عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م: ١/١٩٢، مختصر في شواذ القرآن: ص١٠، ونسبت في: المحتسب: ص٣٨، لأبي الحسن وقُطرُب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ:١/٩٨، شواذ القراءات: ص٥٢، إعراب القراءات الشواذ، للعكبري: ١/١٢٥، الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، طبعة: دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤ م: ١/٢١٠، تحفة تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئَ بالتَّثْلِيث مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي، أبو جعفر الأندلسي (ت ٧٧٩هـ)، طبعة: كنوز أشبيليا، ٢٠٠٧ م: ص: ١٨٦، وفي: تفسير البحر المحيط: ١/٢٠٤، وروح المعاني: ١/ ١٦١، أبو السماك، وهو تصحيف، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، طبعة: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ: ١/٥٤، معجم القراءات: ١/٥١.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٢، الكامل في القراءات: ص٤٨٤، المحتسب: ص٥٨، إعراب القراءات الشواذ: ١/١٤٩، تفسير الكشاف:١/ ١٥٦، شواذ القراءات: ص٥٨، الجامع لأحكام القرآن: ١/٣٠٥، تفسير البحر المحيط: ١/٣١٠، وبدون نسبة في: فتح القدير: ١/٨٠، معجم القراءات: ١/٨٢.

(٤) انفرادة في: شواذ القراءات: ص٥٩ .

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٣، المحرر الوجيز: ٦/٨، إعراب القراءات الشواذ: ١/١٥٧، وغير منسوبة في: معاني القرآن، للأخفش: ١/٩٥، وتفسير الكشاف: ١/١٦٤، وفي: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢ م: ١/ ١٩٠، وتفسير البحر المحيط: ١/ ٣٤٧، وروح المعاني: ١/٢٥١، السماك، وهو تصحيف، معجم القراءات: ١/٩٤.

ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴿٦٢﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿هَادُواْ﴾ بضم الدال، وقرأ أبو السَّمال: (هَادَوا) بفتح الدال؛ من: (المهاداة)، أي مال بعضهم إلى بعض[1].

قال ابن جني: ينبغي أن يكون فاعَلوا من الهداية؛ أي: رامُوا أن يكون أهدى من غيرهم، كقولك: رامَوْا من: رميت، وقاضَوْا من: قضيت، وساعَوْا من: سعيت، فيقول في مصدر: (هادَوا مهاداة)، كقاضوا مقاضاة، وساعوا مساعاة، وقد هودِي الرجل يُهَادى مهاداة، إذا كان حوله من يمسكه، ويهديه الطريق[2].

قوله تعالى: ﴿قُلۡ إِن كَانَتۡ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةٗ مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ ﴿٩٤﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿فَتَمَنَّوُاْ﴾، بضم الواو، وقرأ أبو السَّمال: (فَتَمَنوَا) بفتح الواو[3].

قوله تعالى: ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدٗا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿أَوَكُلَّمَا﴾ بفتح الواو، وقرأ أبو السَّمال: (أَوْ كُلَّمَا) بسكون الواو؛ وذلك على أنّ (أو) بمعنى بل، بمنزلة أم المنقطعة، فكأنه قال: بل كلما عاهدوا عهدًا[4].

وقيل: على أنها (أَوْ) العاطفة، والمعطوف عليه ﴿ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ في الآية قبلها، وقدّره: وما يكفر بها إلا الذين فسقوا.

وقيل: يجوز أن تخرّج هذه القراءة الشاذة على أن تكون (أو) بمعنى الواو، كأنه قيل: وكلَّما عاهدوا عهدًا، فتوافق قراءة الجمهور[5].

وقرأ أبو السَّمال: (عَهِدُوا) بكسر الهاء من غير ألف؛ مصدرًا جاريًا على فعله؛ لأنَّ عهدت عهدًا أشبه في العادة من: عَاهدت عهدًا، و ﴿عَهۡدٗا﴾ على قراءة أبي السَّمال منصوب على نصب المصدر[6].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٤، تفسير الثعلبي: ٢٠٨/١، المحرر الوجيز: ١٥٧/١، إعراب القراءات الشواذ: ١٧٠/١، الجامع لأحكام القرآن: ٤٣٣/١، وفي: تفسير البحر المحيط: ١/ ٤٠٤، أبو السماك، وهو تصحيف، الدر المصون: ٤٠٨/١، اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين الحنبلي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي معوض، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م: ٢/ ١٣٤، معجم القراءات: ١١٦/١.

(٢) المحتسب: ص٧٧.

(٣) انفرادة في: شواذ القراءات: ص٥٩، وسبق توجيهها مثل: (لَقَوَا) ص ١٤.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٦، المحتسب: ص٨٦، تفسير الكشاف: ١٩/١، وبدون نسبة في: المحرر الوجيز: ١٨٥/١، شواذ القراءات: ص٧١، وفي مفاتيح الغيب، (التفسير الكبير)، لفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م: ١٨٣/٣، أبو السماك، وهو تصحيف، إعراب القراءات الشواذ: ١٩٠/١، تفسير البحر المحيط: ١/ ٤٩٢، الدر المصون: ٢٥/٢، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٩/٢، معجم القراءات: ١٦١/١.

(٥) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٤٩٣/١، الدر المصون: ٢٥/٢، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٩/٢.

(٦) ينظر: المحتسب: ص٨٧، شواذ القراءات: ص٧١، وغير منسوبة في: الدر المصون: ٢٦/٢، واللباب في علوم الكتاب: ٣٢٠/٢،

وعنه أيضًا: (عَهَدوا) بفتح العين والهاء؛ على أنها لغة[1].

قوله تعالى: ﴿مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ﴿١٠٩﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿تَبَيَّنَ﴾ بتاء وياء مفتوحة، وقرأ أبو السَّمال: (بُيِّن) بغير تاء، وبباء مضمومة وياء مشددة مكسورة؛ على بناء الفعل للمجهول[2].

قوله تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ﴿١٣٣﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿حَضَرَ﴾ بفتح الضاد، وقرأ أبو السَّمال: (حَضِرَ) بكسر الضاد؛ وهي لغة قليلة[3].

قال أبو حيان: وقياس المضارع أن يفتح فيه، فيقال: (يَحضَر)، لكن العرب استغنت فيه بمضارع: فَعَل المفتوح العين، فقالت: حَضِر يَحضُر، بالضم، وهي ألفاظ شذت فيها العرب، فجاء مضارع (فعِل) المكسور العين على: يفعُل، بضمها[4].

قال ابن خالويه: هذا أحد ستة أحرف شذّت من: فَعَلَ يَفْعُلُ[5].

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿خُطُوَاتِ﴾ بضم الخاء والطاء، وقرأ أبو السَّمال: (خَطَوَات) بفتح الخاء والطاء؛ على أنه جمع: (خَطوة)، وهي المرة من: الخطو[6].

وقرأ أيضًا: (خُطَوَات)، بضم الخاء وفتح الطاء، وهي لغات مسموعة عن العرب[7].

إعراب القراءات الشواذ: ١/١٩٠، معجم القراءات: ١/١٦٢.

(١) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص ١٦، المحتسب: ص٨٧، إعراب القراءات الشواذ: ١/١٩٠، معجم القراءات: ١/١٦٢.

(٢) ينظر: شواذ القراءات: ص٧٣، إعراب القراءات الشواذ: ١/١٩٩، معجم القراءات: ١/١٧٦.

(٣) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: الكامل في القراءات: ص٤٩٣، شواذ القراءات: ص٧٦، إعراب القراءات الشواذ: ١/٢٠٨، وغير منسوبة في: تفسير الكشاف: ١/٢١٩، وتفسير البحر المحيط: ١/٥٧٣، واللباب في علوم الكتاب: ٢/٥٠٦، معجم القراءات: ١/١٩٨.

(٤) تفسير البحر المحيط: ١/٥٦٨.

(٥) مختصر في شواذ القرآن: ص١٧.

(٦) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢/١٠٢، ونسبت في شواذ ابن خالويه: ص١٨، إلى: أبي حرام الأعرابي، المحتسب: ص ١٠٤، المحرر الوجيز: ١/٢٣٧، شواذ القراءات: ص٨١، ونسبت في: الجامع لأحكام القرآن: ٢/٢٠٨، إلى: عبيد بن عمير، تفسير البحر المحيط: ١/٦٥٣، الدر المصون: ٢/٢٢٣، اللباب في علوم الكتاب: ٣/١٥٣، روح المعاني: ٢/٣٩، فتح القدير: ١/١٩٣، معجم القراءات: ١/٢٣٠.

(٧) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢/١٠٢، الكامل في القراءات: ص٤٩٥، تفسير البحر المحيط: ١/٦٥٣، الدر المصون: ٢/٢٢٣، اللباب في علوم الكتاب: ٣/١٥٣، معجم القراءات: ١/٢٣٠.

قال الزجاج: هي قراءة شاذة؛ لكنها جائزة في العربية قوية[1].

قوله تعالى: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿يَرْشُدُونَ﴾ بفتح الياء واسكان الراء وضم الشين، وقرأ أبو السَّمال: (يُرَشِّدُون) بضم الياء وفتح الراء والشين؛ على تسمية المفعول[2].

قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ﴿١٩٨﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلْمَشْعَرِ﴾ بفتح الميم، وقرأ أبو السَّمال: (المِشْعَر) بكسر الميم؛ وهي لغة مثل: المِقْنَب، والمِحْلَب[3].

قوله تعالى: ﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿زَلَلْتُم﴾ بفتح اللام، وقرأ أبو السَّمال: (زَلِلْتم) بكسر اللام الأولى؛ على أنهما لغتان: زَلَلْت وزَلِلْت، كضَلَلْت وضَلِلْت[4].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿٢٤٨﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿سَكِينَةٌ﴾، بتخفيف الكاف مكسورة، وقرأ أبو السَّمال: (سَكِّينة)، بفتح السين، وتشديد الكاف، على وزن: فَعِيلَة، وهو قليل النظائر[5].

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴿٢٧٥﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ بكسر الراء، وقرأ أبو السَّمال: (الرِّبَوْا) بفتح الباء وسكون الواو، وهي لغة الحيرة، ولذلك كتبها أهل الحجاز بالواو؛ لأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة، وهي عند أبي حيان على لغة من وقف على (أفعى) بالواو، فقال: (هذه أَفْعَوْ)، فأجرى الوصل مجرى

---

(١) ()معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، طبعة: عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م: ٢٤١/١.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص ١٩، الكامل في القراءات: ص٥٠٠، المحرر الوجيز: ٢٥٦/١، شواذ القراءات: ص٨١، معجم القراءات: ٢٥٩/١.

(٣) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٨، بدون نسبة، الكامل في القراءات: ص٥٠٢، وزاد في: شواذ القراءات: ص٨٧، زيد بن علي، إعراب القراءات الشواذ: ٢٣٩/١، معجم القراءات: ٢٧٤/١.

(٤) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٠، المحتسب: ص١١٠، وفي: تفسير الثعلبي: ١٢٨/٢، وتفسير البحر المحيط: ٢/ ١٣٢، أبو السماك، وهو تصحيف، تفسير الكشاف: ٢٨٠/١، المحرر الوجيز: ٢٨٣/١، مفاتيح الغيب: ١٧٨/٥، إعراب القراءات الشواذ: ٢٤٣/١، الجامع لأحكام القرآن: ٢٤/٣، الدر المصون: ٣٦٢/٢، معجم القراءات: ٢٨٣/١.

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٢، الكامل في القراءات: ص٥٠٧، تفسير الكشاف: ٣٢١/١، شواذ القراءات: ص٩٦، إعراب القراءات الشواذ: ٢٦١/١، وفي تفسير البحر المحيط: ٢٧١/٢، أبو السماك، وهو تصحيف، الدر المصون: ٥٢٤/٢، معجم القراءات: ٣٥١/١.

الوقف[1].

وعنه أنه قرأ: (الرَّبَوْا) بفتح الراء[2].

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴿٢٧٨﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ بكسر الراء، وقرأ أبو السَّمال: (الرِّبُوْ) بكسر الراء المشددة، وضم الباء، وسكون الواو؛ وذلك أنه فخَّم الألف انتحاء بها إلى الواو التي الألف بدل منها[3].

قال ابن جني: شذّ هذا الحرف في أمرين:

أحدهما: الخروج من الكسر إلى الضم بناءً لازمًا، والآخر: وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل، نحو: يغزو، ويدعو[4].

سورة آل عمران

قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴿٣٩﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿بِكَلِمَةٍ﴾ بفتح الكاف وكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: بكسر الكاف وسكون اللام (بِكِلْمَةٍ)؛ في جميع القرآن[5]، وهي لغة فصيحة، بوزن: سِدْرَة، مثل: كَتِف وكِتْف؛ وذلك أنه أَتْبَع فاء الكلمة لعينها، فالتقى بذلك كسرتان، فَحَذف الثانيةَ؛ لأجل الاستثقال، ثم سكّنها تخفيفًا[6].

قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴿٦٤﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿كَلِمَةٍ﴾ بفتح الكاف وكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: بكسر الكاف وسكون اللام (كِلْمَةٍ)[7].

---

(١) ينظر: الكامل في القراءات: ص٥١١، تفسير البحر المحيط: ٣٤٦/٢، اللباب في علوم الكتاب: ٤٤٦/٤، الدر المصون: ٦٢٨/٢، معجم القراءات: ٤٠١/١، الموسوعة القرآنية، إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، طبعة: مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ: ٥/ ١٢٠.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات: ص٥١١، إعراب القراءات الشواذ: ٢٨٢/١، معجم القراءات: ٤٠٤/١.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٤، المحتسب: ص١٣٣، المحرر الوجيز: ٣٧٥/١، الجامع لأحكام القرآن: ٣٧٠/٣، وفي تفسير البحر المحيط: ٣٥١/٢، أبو السماك، وهو تصحيف، الدر المصون: ٦٣٨/٢، الموسوعة القرآنية، للأبياري: ٥/ ١٢١.

(٤) المحتسب: ص١٣٣.

(٥) ينظر: المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظا في القرآن الكريم، لمحمد زكي محمد خضر، (هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة): ص ٢٦٧.

(٦) ينظر: شواذ القراءات: ص١١١، وهي منسوبة إلى: ابن عمير، إعراب القراءات الشواذ: ٣١٥/١، الجامع لأحكام القرآن: ٧٦/٤، تفسير البحر المحيط: ٤٦٦/٢، الدر المصون: ١٥٧/٣، اللباب في علوم الكتاب: ١٩٦/٥، معجم القراءات: ٤٨٩/١.

(٧) وتوجيهها مثل سابقتها، ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٣٨٣/١، مختصر في شواذ القرآن: ص٢٧، وزاد في: شواذ القراءات: ص١١٤، ابن عمر، وزيد بن علي، وبدون نسبة في: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري: ١/ ٢٦٨، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٦/٤، الدر المصون: ٢٣١/٣، اللباب في علوم الكتاب: ٢٩٤/٥، معجم القراءات: ٥١٢/١.

وروي عنه أيضًا أنه قرأ: (كَلْمَةٍ) بفتح الكاف وسكون اللام، بوزن: (ضَرْبَة)[1].

قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴿٦٨﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ بالرفع، وقرأ أبو السَّمال: (النَّبيَّ) بالنصب؛ عطفًا على الهاء في ﴿ٱتَّبَعُوهُ﴾، والتقدير: (واتبعوا هذا النبيَّ)[2].

سورة النساء

قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴿٦٥﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿شَجَرَ﴾ فتح الجيم، وقرأ أبو السَّمال: (شَجْرَ) بإسكان الجيم؛ فرارًا من توالي الحركات، وليس بقوي؛ لخفة الفتحة، بخلاف الضمة والكسرة فإن السكون بدلهما مطرد على لغة تميم، ويحتمل أن يكون سكن المفتوح؛ لأنَّ السكون أخف من الفتحة على كل حال[3].

قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿وَحَسُنَ﴾ بضم السين، وقرأ أبو السَّمال: (وحَسْنَ) بسكون السين؛ وذلك على سبيل التخفيف، وهي لغة تميم، وتسكين المضموم والمكسور جائز؛ فرارًا من ثقل الضمة والكسرة[4].

ويجوز (وحُسْن) بسكون السين مع ضم الحاء، على تقدير نقل حركة السين إليها، وهي لغة بعض بني قيس[5].

قوله تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ثُبَاتٍ﴾ بالجر، وقرأ أبو السَّمال: (ثباتًا) بالنصب[6]؛ على الحال، وعن أبي حيان، قال الفراء: العرب تخفض هذه التاء في النصب، وتنصبها[7].

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴿٨٣﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿لَعَلِمَهُ﴾ بكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: (لَعَلْمَه) بسكون اللام؛ للتخفيف،

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ٤٤٩/١، تفسير البحر المحيط: ٥٠٦/٢، الدر المصون: ٢٣١/٣، اللباب في علوم الكتاب: ٢٩٤/٥.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٢٧، الكامل في القراءات: ص٥١٦، شواذ القراءات: ص١١٥، وغير منسوبة في: إعراب القرآن، للنحاس: ٣٨٥/١، وتفسير البحر المحيط: ٥١٢/٢، معجم القراءات: ٥١٦/١.

(٣) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٤٦٨/١، المحرر الوجيز: ٧٤/٢، إعراب القراءات الشواذ: ٣٩٣/١، تفسير البحر المحيط: ٢٩٧/٣، الدر المصون: ٢٠/٤، اللباب في علوم الكتاب: ٢٩٤/٥، معجم القراءات: ٩٩/٢.

(٤) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٤٦٩/١، مختصر في شواذ القرآن: ص٣٣، تفسير الكشاف: ٥٦٣/١، إعراب القراءات الشواذ: ٣٩٤/١، تفسير البحر المحيط: ٣٠١/٣، الدر المصون: ٢٥/٤، معجم القراءات: ١٠٣/٢.

(٥) ينظر: شواذ القراءات: ص١٣٧، تفسير البحر المحيط: ٣٠١/٣، الدر المصون: ٢٥/٤.

(٦) انفرادة في: شواذ القراءات: ص١٣٧.

(٧) ينظر: تفسير البحر المحيط: ٣٠٢/٣.

وهي لغة تميم[1].

قوله تعالى: ﴿وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ ١٢٨﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلشُّحَّ﴾ بضم الشين، وقرأ أبو السَّمال: (الشِّحّ) بكسر الشين، وهي لغة[2].

سورة المائدة

قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ١﴾

قرأ الجمهور: ﴿بَهِيمَةُ﴾ بفتح الباء، وقرأ أبو السَّمال: (بِهِيمَةُ) بكسر الباء، وهي لغة تميم؛ وذلك على إتباع حركة الفاء حركة العين[3].

قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ ٦٤﴾

قرأ الجمهور: ﴿وَلُعِنُواْ﴾ بكسر العين، وقرأ أبو السَّمال: (وَلُعْنُوا) بسكون العين؛ وذلك للتخفيف لا سيّما هنا الهبوط من ضمة إلى كسرة[4].

قال أبو حيان: ويُحسّن هذه القراءة أنهَّا كسرة بين ضمتين، فحسن التخفيف[5].

سورة الأنعام

قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٧٥﴾

قرأ الجمهور: ﴿مَلَكُوتَ﴾ بفتح اللام، وقرأ أبو السَّمال: (مَلْكُوتَ) بإسكان اللام، وهي لغة بمعنى: (المُلْك)، مصدر: مَلَكَ[6].

قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ ١٤٦﴾

قرأ الجمهور: ﴿ظُفُرٍ﴾ بضم الظاء والفاء، وقرأ أبو السَّمال: (ظِفْر) بكسر الظاء وسكون الفاء؛ تخفيفًا، وأصلها (ظِفِر)[7].

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ٨٤/٢، تفسير البحر المحيط: ٣١٩/٣، الدر المصون: ٥٢/٤، معجم القراءات: ١١٩/٢.

(٢) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: شواذ القراءات: ص١٤٤، تفسير البحر المحيط: ٣٨٠/٣، الدر المصون: ١١٠/٤، اللباب في علوم الكتاب: ٥٤/٧، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي، إشراف ومراجعة: د.هاشم محمد علي بن حسين مهدي، طبعة: دار طوق النجاة، بيروت، ٢٠٠١ م: ٣٩٣/٦.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٣٨، الكامل في القراءات: ص ٥٣٢، شواذ القراءات: ص ١٤٩، معجم القراءات: ٢١٥/٢.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز: ٢١٢/٢، وغير منسوبة في: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٠، وتفسير الكشاف: ٦٨٩/١، وروح المعاني: ١٨١/٦، وزاد في: شواذ القراءات: ص١٥٨، أبان بن تغلب، إعراب القراءات الشواذ: ٤٥١/١، تفسير البحر المحيط: ٥٣٤/٣، الدر المصون: ٣٣٠/٤، معجم القراءات: ٣١٦/٢.

(٥) تفسير البحر المحيط: ٥٣٤/٣.

(٦) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٧٦/٢، المحرر الوجيز: ٣١١/٢، الجامع لأحكام القرآن: ٢٣/٧، تفسير البحر المحيط: ١٧١/٤، الدر المصون: ٣٣٠/٤، معجم القراءات: ٤٦٤/٢.

(٧) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٠٤/٢، مختصر في شواذ القرآن: ص٤٧، الكامل في القراءات: ص٥٤٩، المحرر الوجيز: ٣٥٧/٢، شواذ القراءات: ص١٨٠، الجامع لأحكام القرآن: ١٢٤/٧، وزاد في: تفسير البحر المحيط: ٢٤٥/٤، الحسن، ونسبت في: مفاتيح الغيب: ١٨٢/١٣، والدر المصون: ٢٠١/٥، وروح المعاني: ٤٧/٨، إلى: الحسن، معجم القراءات: ٥٧٨/٢.

وعنه أيضًا أنه قرأ: (ظِفر) بكسرهما[1].

سورة الأعراف

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ ﴿٢٢﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿وَطَفِقَا﴾ بكسر الفاء، وقرأ أبو السَّمال: (وَطَفَقَا) بفتح الفاء؛ لغة في المكسور، فمن قال: (طَفَقَ) قال: (يَطْفِقُ) ومن قال: (طَفِقَ) قال: (يَطْفَقُ)[2].

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ ﴿٤٠﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱلۡجَمَلُ﴾، وقرأ أبو السَّمال: (الجَمْل) بفتح الجيم وسكون الميم؛ من تخفيف المفتوح لكثرة الحركات[3].

سورة الأنفال

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡ ﴿٣٣﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿لِيُعَذِّبَهُمۡ﴾ بكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: (لَيُعذبهُم) بفتح اللام، وهي لغة محكية، يفتح أربابها لام (كي) وينصبون بها[4].

قال ابن خالويه: حكى أبو زيد أنَّ من العرب من يفتح كلّ لام، إلا: (الحمد لله)[5].

سورة التوبة

قوله تعالى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴿٤١﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿ٱنفِرُواْ﴾ بكسر الفاء، وقرأ أبو السَّمال: (انْفُرُوا) بضم الفاء، والهمزة، وهي لغة[6].

---

(١) ينظر: مفاتيح الغيب: ١٨٢/١٣، وغير منسوبة في: الجامع لأحكام القرآن: ١٢٥/٧، الدر المصون: ٢٠١/٥، روح المعاني: ٤٧/٨، معجم القراءات: ٥٧٩/٢.

(٢) ينظر: معاني القرآن، للأخفش: ٣٢٣/١، بدون نسبة، مختصر في شواذ القرآن: ص٤٨، الكامل في القراءات: ص٥٥١، تفسير الكشاف: ٩٢/٢، شواذ القراءات: ص١٨٤، إعراب القراءات الشواذ: ٥٣٢/١، تفسير البحر المحيط: ٢٨١/٤، الدر المصون: ٢٨٤/٥، اللباب في علوم الكتاب: ٦٢/٩، روح المعاني: ١٠١/٨، معجم القراءات: ٢١/٣.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٤٨، المحتسب: ص ٢٤٩، المحرر الوجيز: ٤٠٠/٢، شواذ القراءات: ص١٨٤، إعراب القراءات الشواذ: ٥٣٨/١، الجامع لأحكام القرآن: ٢٠٧/٧، ونسبت في: تفسير البحر المحيط: ٣٠٠/٤، واللباب في علوم الكتاب: ١١٤/٩، إلى: المتوكل، وأبو الجوزاء، روح المعاني: ١١٩/٨، معجم القراءات: ٤٨/٣.

(٤) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: المحرر الوجيز: ٥٢١/٢، ونسبت في: شواذ القراءات: ص٢٠٥، إلى: أبان بن تغلب، إعراب القراءات الشواذ: ٥٩٣/١، تفسير البحر المحيط: ٤٨٣/٤، الدر المصون: ٥٩٧/٥، اللباب في علوم الكتاب: ٥٠٥/٩، معجم القراءات: ٢٨٧/٣.

(٥) مختصر في شواذ القرآن: ص٥٥.

(٦) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٧، الكامل في القراءات: ص٥٦٢، شواذ القراءات: ص٢١٤، إعراب القراءات الشواذ: ٦١٧/١، معجم القراءات: ٣٩١/٣.

سورة يونس

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴿١٨﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ﴾ من: (نبّأ ينبّئ تنبئةً)، وقرأ أبو السَّمال: (أَتُنْبِئُون) بالتخفيف، من: (أنْبَأ يُنْبئ)، وهما بمعنى واحد، كأخْبرَ وخبَّرَ[1].

قال القرطبي: جمعهما قوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾﴾.[2]

سورة يوسف

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ ﴿٣٥﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿مَا رَأَوُا۟﴾، بضم الواو، وقرأ أبو السَّمال: (ما رأوَا) بفتح الواو؛ وذلك لخفة الفتحة[3].

سورة الحجر

قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾، بضم السين والراء، وقرأ أبو السَّمال: (على سُرَر) بضم السين وفتح الراء، وهي لغة بعض كلب، وتميم، وهم يفتحون ما كان جمعًا على: (فُعُل) من المضعف إذا كان اسمًا، وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين، فيرد الأوّل من المضعفين إلى الفتح؛ لخفته[4]. وقد قرأ بمثل ذلك في سورة الصافات[5]، والطور[6]، والواقعة[7].

---

(١) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٢/٨، وغير منسوبة في: مختصر في شواذ القرآن: ص٦١، وتفسير البحر المحيط: ١٣٨/٥، والدر المصون: ١٦٥/٦، واللباب في علوم الكتاب: ١٠/ ٢٨٥، فتح القدير: ٤٩٢/٢، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١٢/ ١٧٩، معجم القراءات: ٥١٧/٣.

(٢) سورة التحريم الآية (٣).
الجامع لأحكام القرآن: ٣٢٢/٨.

(٣) انفرادة في: شواذ القراءات: ص٢٤٧.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٧٥، مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد، طبعة: مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٨١ هـ: ١٦٩/٢، إعراب القراءات الشواذ: ٧٤٨/١، الدر المصون: ١٦٣/٧، معجم القراءات: ٥٥٧/٤.

(٥) من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾﴾، ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢٨٣/٣، من غير نسبة، المحرر الوجيز: ٤٧١/٤، تفسير البحر المحيط: ٣٤٣/٧، الدر المصون: ٣٠٣/٩، فتح القدير: ٤٥١/٤، روح المعاني: ٨٦/٢٣، فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعه وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، طبعة: المَكتبة العصريَّة، بَيروت، ١٩٩٢ م: ٣٨٤/١١، معجم القراءات: ٢٥/٨.

(٦) من قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴿٢٠﴾﴾، ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ١٧٢/٤، من غير نسبة، الكامل في القراءات: ص٦٤١، المحرر الوجيز: ١٨٨/٥، شواذ القراءات: ص٤٥٠، تفسير البحر المحيط: ١٤٦/٨، الدر المصون: ٧٠/١٠، فتح القدير: ١١٦/٥، روح المعاني: ٣١/٢٧، معجم القراءات: ١٥٣/٩.

(٧) من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾﴾، ينظر: إعراب القرآن، للنحاس: ٢١٧/٤، من غير نسبة، المحرر الوجيز: ١١٠/٦، وزاد في: تفسير البحر المحيط: ٢٠٥/٨، والدر المصون: ١٩٨/١٠، وفتح القدير: ١٧٩/٥، زيد بن علي.

سورة الإسراء

قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴿٢٣﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿ أُفٍّ ﴾ بكسر الفاء منون، وقرأ أبو السَّمال: (أُفُ) بضم الفاء؛ للإتباع من غير تنوين، وهي لغة[١]، قال السمين الحلبي: وفيها لغاتٌ كثيرة وصلها الرُّمَّاني إلى تسع وثلاثين، وقد قُرِئَ من هذه اللغاتِ بسبعٍ: ثلاثٍ في المتواتر، وأربعٍ في الشاذ[٢].

سورة الكهف

قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴿٢٩﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿ وَقُلِ ﴾، بكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: (وَقُلَ) بفتح اللام حيث وقع[٣]؛ تخفيفًا[٤].

وعنه أيضًا: (وَقُلُ) بضم اللام؛ إتباعٌ لحركة القاف[٥].

وقرأ أيضًا: (وَقُلِ الحقَ) بالنصب، مع كسر اللام؛ على أنّه صفة للمصدر المقدر؛ لأن الفعل يدل على مصدره، وإن لم يذكر فينصبه معرفة كنصبه إياه نكرة، بتقدير: (قلِ القولَ الحقَ)[٦].

قال ابن جني في قراءة (قمَ الليل): الغرض بهذه الحركة التبلّغ بها هربًا من اجتماع الساكنين، فبأي الحركات حركت فقد وقع الغرض، ولعمري إن الكسر أكثر، فأمّا ألَّا يجوز غيره فلا، وحكى قطرب عنهم: (قمَ الليل)، (وَقُلَ الحق)، وبعَ الثوب. فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضم، أو كسر أيضًا أتبع، ومن فتح فجنوحًا إلى خفة الفتح[٧].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٧٩، المحتسب: ص: ٣٨١، الكامل في القراءات: ص ٥٨٧، شواذ القراءات: ص٢٨٩، المحرر الوجيز: ٤٤٨/٣، وفي زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الطبعة: الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت: ٢٣/٥، أبو السماك، وهو تصحيف، وزاد: أبو عمران الجوني، إعراب القراءات الشواذ: ٧٨٥/١، تفسير البحر المحيط: ٢٥/٦، روح المعاني: ٥٥/١٥، معجم القراءات: ٤٤/٥.

(٢) ينظر: الدر المصون: ٣٤٢/٧.

(٣) ينظر: المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظًا في القرآن الكريم ص: ١٩٠.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٨٣، الكامل في القراءات: ص ٥٩١، وزاد في: شواذ القراءات: ص٢٨٧، أبان بن تغلب، المحرر الوجيز: ٥١٣/٣، إعراب القراءات الشواذ: ١٤/٢، تفسير البحر المحيط: ١١٥/٦، تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ص ١٥٥، روح المعاني: ٢٦٧/١٥، معجم القراءات: ١٩٥/٥.

(٥) ينظر: المحتسب: ص٦٨٤، الكامل في القراءات: ص ٥٩١، تفسير البحر المحيط: ١١٥/٦، روح المعاني: ٢٦٧/١٥، شواذ القراءات: ص٢٨٧، معجم القراءات: ١٩٦/٥، منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريم الأشموني (ت نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، طبعة: دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م: ١/ ٤٤١.

(٦) ينظر: تفسير البحر المحيط: ١١٥/٦، الدر المصون: ٤٥٠/٤، روح المعاني: ٢٦٧/١٥، شواذ القراءات: ص٢٨٧، معجم القراءات: ١٩٦/٥.

(٧) المحتسب: ص٦٨٤.

سورة مريم

قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾

قرأ الجمهور: ﴿تُسَٰقِطۡ﴾ بتاء ثم سين مخففة، وقرأ أبو السَّمال: (تَتَسَاقطْ) بتاءين؛ على الأصل باظهار التاءين[١]، قال ابن خالويه: اجتمع في هذا الحرف تسع قراءات[٢].

سورة طه

قوله تعالى: ﴿قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ٦٦﴾

قرأ الجمهور: ﴿يُخَيَّلُ﴾ بياء مضمومة، وقرأ أبو السَّمال: (تَخَيَّل) بتاء مفتوحة؛ مبنيًا للفاعل، أي: تتخيل، على حذف إحدى التاءين، والضمير يعود على (الحبال)[٣].

وعنه أنه قرأ: (تُخيِّل) بتاء مضمومة، وكسر الياء[٤].

سورة الحج

قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦ وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ ٦٥﴾

قرأ الجمهور: ﴿أَن تَقَعَ﴾ بفتح الهمزة، ونصب العين، وقرأ أبو السَّمال: (إن تقعُ) بكسر الهمزة، ورفع العين[٥].

سورة المؤمنون

قوله تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ٣٦﴾

قرأ الجمهور: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾، بفتح التاءين، وقرأ أبو السَّمال: (هيهاتُ هيهاتِ) بضم التاء الأولى، وكسر الثانية، اسم فعل ماضي بمعنى (بَعُد)، وهي لغة من لغات العرب[٦].

---

(١) ينظر: تفسير الكشاف: ١٥/٣، ومفاتيح الغيب:١٧٥/٢١، والدر المصون: ٥٨٨/٧، بدون نسبة، شواذ القراءات: ص٢٩٩، وفي زاد المسير: ٢٢٣/٥، أبو السماك، وهو تصحيف، وزاد: ابن حزام، تفسير البحر المحيط: ٧٥/٦، روح المعاني: ٨٥/١٦، معجم القراءات: ٣٥٧/٥.

(٢) مختصر في شواذ القرآن: ص٨٧.

(٣) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٢/ ١٨٦، مختصر في شواذ القرآن: ص٩١، وفي تفسير البحر المحيط: ٢٤١/٦، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ١٧/ ٣٣٣، أبو السماك، وهو تصحيف، روح المعاني: ٢٢٧/١٦، ومن غير نسبة في: الجامع لأحكام القرآن: ٢٢٤/١١، الدر المصون: ٧٢/٨، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٢/١٣، معجم القراءات: ٤٥٧/٥.

(٤) ينظر: الكامل في القراءات: ص ٥٩٨، وفي تفسير البحر المحيط: ٢٤١/٦، أبو السماك، وهو تصحيف، ونسبت في المحرر الوجيز: ٤/ ٥١، إلى: الحسن البصري، وعيسى الثقفي، الدر المصون: ٧٣/٨، اللباب في علوم الكتاب: ٣١٢/١٣، معجم القراءات: ٤٥٧/٥.

(٥) انفرادة في: شواذ القراءات: ص٣٣١.

(٦) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: الكامل في القراءات: ص ٦٠٦، شواذ القراءات: ص٣٣٤، وفي تفسير البحر المحيط: ٣٧٤/٦، أبو السماك، وهو تصحيف، الدر المصون: ٨/ ٣٣٨.

سورة الفرقان

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ﴿٤٠﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿السَّوْءِ﴾ بتشديد السين مفتوحة، وقرأ أبو السَّمال: (السُّوء) بضم السين مشددة؛ على أنه اسم[١].

قال الفراء: من رفع السِّين جعله اسمًا، كقولك: عليهم دائرة البلاء والعذاب، ولا يَجوز ضم السِّين في قوله: (ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ)، ولا في قوله: (وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ)؛ لأنه ضد لقولك: هَذَا رجلٌ صِدْق، وثوبٌ صدق. فليس للسوء هاهنا معنى في عذاب ولا بلاء، فيضمّ[٢].

قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿لِزَامًا﴾، وقرأ أبو السَّمال: (لَزام) بفتح اللام، وكسر الميم من غير ألف، على وزن: حَذام، وقَطام، جعله مصدرًا معدولًا من: اللزَمة، كفَجارِ معدول من: الفَجْرة، على لغةِ الحجاز[٣].

سورة النمل

قوله تعالى: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴿٥٩﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، بكسر اللام، وقرأ أبو السَّمال: (قلَ الحمد) بفتح اللام[٤].

كذلك في آخر السورة: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ﴿٩٣﴾﴾، وهذا ابتداء تقرير وتنبيه لقريش[٥].

سورة يس

قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾﴾

قرأ الجمهور: ﴿وَكُلَّ﴾ بالنصب، وقرأ أبو السَّمال: (كلٌّ) بالرفع؛ على الابتداء، و﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾ خبره[٦].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص٥٩، المحرر الوجيز: ٢١١/٤، إعراب القراءات الشواذ: ٢٠١/٢، وفي تفسير البحر المحيط: ٤٥٨/٦، أبو السماك، وهو تصحيف، الدر المصون: ٤٨٤/٨، اللباب في علوم الكتاب: ١٤/ ٥٣٦، فتح القدير: ٨٩/٤، روح المعاني: ٢١/١٩، معجم القراءات: ٣٥٥/٦.

(٢) معاني القرآن، لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء، (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، وغيره، الطبعة: الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر: ٤٥٠/١..

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٠٧، تفسير البحر المحيط: ٤٧٥/٦، روح المعاني: ٥٥/١٩، الدر المصون: ٥٠٧/٨، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٢٠/ ١٢٥.

(٤) ينظر: شواذ القراءات: ص٣٦١، المحرر الوجيز: ٢٦٥/٤، تفسير البحر المحيط: ٨٤/٧، معجم القراءات: ٥٣٧/٥.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٦٥/٤، تفسير البحر المحيط: ٧/ ٨٤، الدر المصون: ٨/ ٦٢٩، اللباب في علوم الكتاب: ١٥/ ١٨٤.

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٢٥، ونسبت في شواذ القراءات: ص٣٩٨، إلى: ابن أبي عبلة، إعراب القراءات الشواذ: ٣٥٧/٢، تفسير البحر المحيط: ٣١٢/٧، روح المعاني: ٤٣٧/١٦، الدر المصون: ٢٥٠/٩، فتح القدير: ٤١٦/٤، معجم

قـال الفراء: والرفـع وجه جيّد قد سمعت ذَلكَ من العـرب؛ لأن ﴿ وَكُلَّ ﴾ بمنزلة النكرة إذَا صحبها الجحد، فالعرب تَقُولُ: هَلْ أحد ضربته، وَفِي ﴿ وَكُلَّ ﴾ مِثْل هَذَا التأويل، ألا ترى أن معناهُ: (ما من شيء إلا قد أحصيناه)[1].

سورة الصافات

قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾

قـرأ الجمهـور: ﴿ لَذَآئِقُواْ ﴾، بحـذف النون، والجر، وقـرأ أبـو السَّمال: (لذائـقٌ) بالإفراد والتنويـن، و(العـذابَ) بالنصب؛ على أن (لذائقٌ) صفة لموصوف محَـذْوف اسم جمع، أي: إنكم لَفريقٌ، أو لجمعٌ ذائقٌ؛ ليتطابقَ الاسمُ والخبرُ في الجمعيَّةِ، ونصب (العذابَ) علىَ قياسِ اللغة في اسم الفاعل المنونِ[2].

قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ [3].

سورة ص

قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾

قـرأ الجمهـور: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ ﴾، بفتح التـاء والنصب، وقرأ أبو السَّمـال: (ولاتُ حينُ) بضم التاء، ورفع النون.

فعلى مذهب سيبويه: (حينُ) اسم (لاتُ)، والخبر محذوف، أي: ليس حينُ مناص حاصلًا، وعلى مذهب الأخفش: مبتدأ، والخبر محذوف[4].

سورة الطور

قوله تعالى: ﴿ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿رَقٍّ﴾ بالفتح، وقرأ أبو السَّمال: (رِقّ) بكسر الراء، وهي لغة قليلة [5].

قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾[6].

القراءات: ٤٦٥/٧.

(١) معاني القرآن: ٣٧٣/٢.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز: ٤٧١/٤، وزاد في: شواذ القراءات: ص٤٠٥، أبان بن تغلب، تفسير البحر المحيط: ٣٤٣/٧، الدر المصون: ٣٠٢/٩، اللباب في علوم الكتاب: ٢٩٧/١٦، روح المعاني: ٨٥/٢٣، معجم القراءات: ٢٤/٨.

(٣) تقدم سابقًا صفحة: ٢٤ .

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٣٠٣، من غير نسبة، مختصر في شواذ القرآن: ص١٣٠، شواذ القراءات: ص٤٠٩، تفسير البحر المحيط: ٣٦٧/٧، تحفة الأقران فيما قرئ بالتثليث من حروف القرآن: ص ٥٤، روح المعاني: ١٦٣/٢٣، معجم القراءات: ٧٧/٨.

(٥) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: المحرر الوجيز: ١٨٦/٥، إعراب القراءات الشواذ: ٥١٥/٢، تفسير البحر المحيط: ١٤٣/٨، الدر المصون: ٦٤/١٠، فتح القدير: ١١٣/٥، روح المعاني: ٢٧/٢٧، معجم القراءات: ١٤٩/٩.

(٦) تقدم سابقًا صفحة:٢٤.

قوله تعالى: ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَا ﴿٤٨﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾ بالإظهار، وقرأ أبو السَّمال: (بأعينَّا) بنون واحدة مشددة، على إدغام النون الأولى في الثانية[1].

سورة النجم

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿ وَأَنَّ ﴾، بفتح الهمزة، وقرأ أبو السَّمال: (وإنَّ) بكسر الهمزة، وما بعدها[2]؛ على الابتداء[3].

سورة القمر

قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴿٢٤﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا ﴾ بالنصب فيهما، وقرأ أبو السَّمال (أبشرٌ منا واحدٌ) برفعهما؛ على الابتداء، و(واحدٌ) صفتُه، (ونَتَّبعهُ) خبرُه.

وعنه أيضًا أنه قرأ: برفع (أَبَشَرٌ)، ونصب (واحدًا)، وفيه أوجهٌ:

الأول: أن يكونَ (أَبَشَرٌ) مبتدأ، وخبرُه مضمر، تقديره: (أَبَشَرٌ منا يُبْعَثُ إلينا أو يُرْسَلُ)، وأمَّا انتصابُ (واحدًا) ففيه وجهان، إمّا: أنَّه حالٌ من هاء (نَتَّبِعُه)، أو حال من الضمير المقدر في: (مِنَّا).

والثاني: أن يكونَ (أَبَشَرٌ) مبتدأ، والخبر (نَتَّبِعُه)، و(واحدًا) حال.

والثالث: أنه مرفوعٌ بفعلٍ مضمر مبني للمفعول، تقديره: (أَيُنَبَّأُ بَشَرٌ)، و(مِنَّا) نعتٌ، و(واحدًا) حال[4].

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾ ﴾

قرأ الجمهور: ﴿كُلَّ شَيۡءٍ ﴾، بالنصب، وقرأ أبو السَّمال: (كلُّ) بالرفع؛ على الابتداء، و ﴿بِقَدَرٖ﴾ خبره، قال أبو حاتم: هذا هو الوجه في العربية، وقراءتنا بالنصب مع جماعة، وقرأها

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز: ١٩٤/٥، وزاد في شواذ القراءات: ص٤٠٩، أبان بن تغلب، تفسير البحر المحيط: ١٥٠/٨، الدر المصون: ٨٠/١٠، روح المعاني: ٤٠/٢٧، معجم القراءات: ١٧٠/٩.

(٢) وهي في الآيات السبعة: ٤٣-٤٤-٤٥-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز: ٢٠٦/٥، وزاد في: شواذ القراءات: ص٤٥٢، أبان، واليماني، وابن أبي عبلة، إعراب القراءات الشواذ: ٥٢٤/٢، تفسير البحر المحيط: ١٦٥/٨، الدر المصون: ١٠٥/١٠، معاني القرآن، للفراء: ١٠١/٣، روح المعاني: ٦٨/٢٧، معجم القراءات: ١٩٩/٩.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص ١٤٨، المحتسب: ص٦٤٧، الكامل في القراءات: ص ٦٤٢، المحرر الوجيز: ٢١٧/٥، شواذ القراءات: ص٤٥٥، إعراب القراءات الشواذ: ٥٣١/٢، تفسير البحر المحيط: ١٧٨/٨، الدر المصون: ١٣٩/١٠، روح المعاني: ٨٨/٢٧، فتح القدير: ١٥١/٥، معجم القراءات: ٢٢٩/٩.

قوم من أهل السنة بالرفع[1].

سورة الرحمن

قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧﴾

قرأ الجمهور: ﴿وَٱلسَّمَآءَ﴾، بالنصب، وقرأ أبو السَّمال: (والسماءُ) بالرفع؛ على الابتداء[2].

قال ابن جني: الرفع هنا أظهر من قراءة الجماعة؛ وذلك أنه صرفه إلى الابتداء؛ لأنه عطفه على الجملة الكبيرة، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾ فكما أن هذه الجملة مركبة من مبتدأ وخبر، فكذلك (والسماءُ رفعها)، جملة من مبتدأ، وخبر[3].

قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠﴾

قرأ الجمهور: ﴿وَٱلۡأَرۡضَ﴾، بالنصب، وقرأ أبو السَّمال: (والأرضُ) بالرفع؛ على الابتداء، وما بعده خبر[4].

سورة الحاقة

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ۝١٣﴾

قرأ الجمهور: ﴿نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾، بالرفع فيهما، وقرأ أبو السَّمال: (نفخةً واحدةً) بالنصب فيهما؛ على المصدر، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل[5].

وقرأ (نَفَخَ)، ببناء الفعل للمعلوم[6].

قوله تعالى: ﴿تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٤٣﴾

قرأ الجمهور: ﴿تَنزِيلٞ﴾، بالرفع، وقرأ أبو السَّمال: (تنزيلًا) بالنصب؛ على المصدرية بإضمار فعل: أي نزل تنزيلا[7].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٤٩، المحتسب: ص٦٤٨، الكامل في القراءات: ص٦٤٣، المحرر الوجيز: ٢٢١/٥، شواذ القراءات: ص٤٥٦، إعراب القراءات الشواذ: ٥٣٤/٢، تفسير البحر المحيط: ١٨١/٨، الجامع لأحكام القرآن: ١٤٧/١٧، روح المعاني: ٩٤/٢٧، فتح القدير: ١٥٥/٥، معجم القراءات: ٢٤٠/٩.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٤٩، المحتسب: ص٦٥١، المحرر الوجيز: ٢٢٤/٥، شواذ القراءات: ص٤٥٧، إعراب القراءات الشواذ: ٥٣٨/٢، تفسير البحر المحيط: ١٨٨/٨، فتح القدير: ١٥٩/٥، روح المعاني: ١٠١/٢٧، معجم القراءات: ٢٥١/٩.

(٣) المحتسب: ص٦٥١.

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٤٩، إعراب القراءات الشواذ: ٥٣٧/٢، تفسير البحر المحيط: ١٨٨/٨، فتح القدير: ١٥٩/٥، روح المعاني: ١٠٣/٢٧، معجم القراءات: ٢٥١/٩.

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٦١، تفسير الكشاف: ٦٠٥/٤، المحرر الوجيز: ٣٥٩/٥، شواذ القراءات: ص ٤٨٣، إعراب القراءات الشواذ: ٦١٣/٢، تفسير البحر المحيط: ٣١٧/٨، الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٤/١٨، روح المعاني: ٤٣/٢٩، فتح القدير: ٣٣٦/٥، معجم القراءات: ٥٨/١٠.

(٦) انفرادة في: شواذ القراءات: ص ٤٨٣، إعراب القراءات الشواذ: ٦١٣/٢.

(٧) ينظر: الكامل في القراءات: ص٦٥١، تفسير الكشاف: ٦٠٩/٤، شواذ القراءات: ص ٤٨٤، مفاتيح الغيب: ١٠٤/٣٠، تفسير

سورة المزمل

قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢﴾

قرأ الجمهور: ﴿قُمِ﴾، بكسر الميم، وقرأ أبو السَّمال: (قُمُ) بضم الميم؛ إتباعًا لحركة القاف[١].

قال ابن جني: رَوح عن أبي يقظان، قال: سمعت أعرابيًا من بَلْعَنْبَر يقرأ كذلك[٢]

وعنه أيضًا: (قُمَ) بفتح الميم؛ للخفّة[٣].

قوله تعالى: ﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧﴾

قرأ الجمهور: ﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ﴾، بالفتح، وقرأ أبو السَّمال: (تتقونِ) بكسر النون؛ على الإضافة[٤].

سورة القيامة

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧﴾

قرأ الجمهور: ﴿بَرِقَ﴾، براء مكسورة، وقرأ أبو السَّمال: (بلق) باللام عوضًا عن الراء.

يجوز أن يكون مادة (بَلَقَ) غير مادة (بَرَقَ)، ويجوزُ أَنْ يكونَا مادةً واحدةً، أُبْدِل فيها حرفٌ مِنْ آخرَ، وقد جاء إبدالُ اللام من الراءِ في أحرف، قالوا: نَثَرَ كِنانته، ونَثَلَها، ويؤيِّدُه أَنَّ (بَرَقَ) قد أَتى بمعنى: شَقَّ عيْنَيْه، وفَتَحَهَا.

قال ابن خالويه: هذا معناه انفتح، يُقال: عين مُبلقة، أي: منفتحة، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه، هذا قول أهل اللغة، إلا الفرّاء فإنه يقول: بلقه وأبلقه إذا أغلقه، وقال ثعلب: أخطأ الفراء في ذلك إنما هو بلق الباب وأبلقه إذا فتحه[٥]، وهي لغة دارجة في اليمن، أي: فتح البَصَر[٦].

البحر المحيط: ٣٢٢/٨، فتح القدير: ٣٤١/٥، روح المعاني: ٥٤/٢٩، معجم القراءات: ٧١/١٠.

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٦٤، المحتسب: ص ٦٨٤، المحرر الوجيز: ٣٨٧/٥، مفاتيح الغيب: ١٥٢/٣٠، شواذ القراءات: ص ٤٩٠، إعراب القراءات الشواذ: ٦٣٣/٢، تفسير البحر المحيط: ٣٥٣/٨، الجامع لأحكام القرآن: ٣٣/١٩، فتح القدير: ٣٧٨/٥، روح المعاني: ١٠٢/٢٩، معجم القراءات: ١٤٠/١٠.

(٢) المحتسب: ص ٦٨٤.

(٣) ينظر: شواذ القراءات: ص ٤٩٠، وبدون نسبة في: مفاتيح الغيب: ١٥٢/٣٠، والجامع لأحكام القرآن: ٣٣/١٩، وتفسير البحر المحيط: ٣٥٣/٨، والدر المصون: ٥١٠/١٠، واللباب في علوم الكتاب: ٤٥٢/١٩.

(٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٥٢٢/٢٧، شواذ القراءات: ص ٤٩١، الجامع لأحكام القرآن: ٥٠/١٩، اللباب في علوم الكتاب: ١٩/ ٤٧٨، معجم القراءات: ١٤٧/١٠.

(٥) مختصر في شواذ القرآن: ص١٦٥

(٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٦٥، الكامل في القراءات: ص٦٥٤، تفسير الكشاف: ٦٦١/٤، شواذ القراءات: ص ٤٩٤، مفاتيح الغيب: ١٩٣/٣٠، تفسير البحر المحيط: ٣٧٦/٨، الدر المصون: ٥٦٨/١٠، اللباب في علوم الكتاب: ١٩/ ٥٥١، روح المعاني: ١٣٩/٢٩، معجم القراءات: ١٨٦/١٠.

سورة النبأ

قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبَۢا ٢٩﴾

قرأ الجمهور: ﴿ وَكُلَّ ﴾، بالنصب، وقرأ أبو السَّمال: (وكلٌّ) بالرفع؛ وذلك على أنه مبتدأ، وخبره جملة ﴿أَحۡصَيۡنَٰهُ ﴾ [1].

سورة عبس

قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤﴾

قرأ الجمهور: ﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ﴾، بفتح الياء وكسر الفاء، وقرأ أبو السَّمال: (يُفَر) بضم الياء وفتح الفاء؛ بناءًا للمجهول [2].

سورة الشرح

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧﴾

قرأ الجمهور: ﴿فَرَغۡتَ ﴾، بفتح الراء، وقرأ أبو السَّمال: (فرِغت) بكسر الراء؛ وهي لغة بني تميم [3].

سورة قريش

قوله تعالى: ﴿ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾

قرأ الجمهور: ﴿رِحۡلَةَ ﴾، بكسر الراء، وقرأ أبو السَّمال: (رُحلة) بضم الراء؛ وهي حينئذ بمعنى: الجهة التي يرحل اليها، وهما لغتان [4].

---

(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٦٨، تفسير الكشاف: ٦٨٩/٤، مفاتيح الغيب: ١٧/٣١، إعراب القراءات الشواذ: ٦٧٢/٢، تفسير البحر المحيط: ٤٠٦/٨، الجامع لأحكام القرآن: ١٨٢/١٩، الدر المصون: ٦٦٠/١٠، فتح القدير: ٤٤٣/٥، روح المعاني: ١٧/٣٠، معجم القراءات: ٢٧٠/١٠.

(٢) انفرادة في: شواذ القراءات: ص ٥٠٣.

(٣) ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص١٧٦، الكامل في القراءات: ص٦٦٢، تفسير الكشاف: ٧٧٧/٤، المحرر الوجيز: ٤٩٧/٥، إعراب القراءات الشواذ: ٧٢٤/٢، تفسير البحر المحيط: ٤٨٤/٨، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٩/٢٠، الدر المصون: ٤٨/١١، اللباب في علوم الكتاب: ٢٠/ ٥٠٨، روح المعاني: ١٧٢/٣٠، معجم القراءات: ٤٩٢/١٠.

(٤) ولم أقف على حسب علمي على لغة مَنْ من القبائل، ينظر: مختصر في شواذ القرآن: ص ١٨١، الكامل في القراءات: ص٦٦٣، إعراب القراءات الشواذ: ٧٤٩/٢، وزاد في: شواذ القراءات: ص ٥٢٤، أبو عمر، تفسير البحر المحيط: ٥١٥/٨، روح المعاني: ٢٤١/٣٠، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٣٢/ ٣٥٣، معجم القراءات: ٦٠١/١٠.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبمحض إحسانه وتيسيره تكمل الحسنات..

القراءات الشاذة موردٌ من موارد القراءات، لذلك تأتي لتأييد وتأكيد القراءة، وهي كثيرة لا حصر لها، ورواتها كثيرون من الصحابة، والتابعين.

هنـاك قراءات انفرد بها قرّاء دون غيرهم، وهي على مراتـب وأنواع، منها ما قُبلت؛ لكونها نُسبت للقرّاء العشرة المشهورين، ومنها ما رُدت؛ لعدم تحقق شروط قبول القراءة فيها، وهذا مما جعل العلماء يهتمون بأسانيد القرّاء، وتخريجها.

كان أبو السَّمال مشهورًا في زمانه بالعلم والفصاحة بين معاصريه، صوّامًا قوامًا لذا أخذت عنه القراءة في الصلاة.

وافق أبو السَّمال في كثير من قراءاته بعض الصحابة والتابعين، والقراء العشرة المشهورين.

تعدد القراءات المنسوبة لأبي السَّمال، وانتشارها في كثير من كتب التفاسير ومعاني القرآن والقراءات.

استشهاد كثير من علماء النحو بقراءاته، وتعضيدها لبعضٍ من مسائلهم النحوية والصرفية، وهـذا ما جعل كثيرًا مـن العلماء يتلقون قراءاته بالدراسة والتحليـل، واستنباط كثير من القواعد اللغوية.

وإنـي أوصي الباحثين المتخصصين في مجال القـراءات، واللغة العربية بمزيد من العناية بانفـرادات القرّاء وتوجيهاتها، ودراستها لغويًا ونحويًا وصرفيًا، وخاصة قراءات أبي السَّمال ذات التوجيه الصّرفي والصّوتي.

وفـي الختام نسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن في كل زمان ومكان إنّه سميعٌ مجيب.

فهرس المصادر والمراجع

الاتقـان في علـوم القرآن، جلال الدين عبـد الرحمن بن أبي بكـر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، طبعة: مجمع الملك فهد.

إعـراب القراءات الشـواذ، لأبي البقاء العكبـري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: محمـد السيد أحمد عزوز، طبعة: عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م.

إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، طبعة: عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م.

الإكمـال في رفع الارتياب عن المؤتلـف والمختلف في الأسماء والكنـى والأنساب، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢م.

بغيـة الوعـاة في طبقـات اللغويين والنحاة، لجـلال الدين السيوطـي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة: المكتبة العصرية، لبنان.

البلغـة في تراجم أئمة النحو واللغة، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)، طبعة: دار سعد الدين، ٢٠٠٠م.

تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، طبعة: دار الفكر، بيروت، ١٤١٤ هـ.

تاريـخ الإسلام ووفيـات المشاهير والأعـلام، لشمـس الدين محمد الذهبـي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.

تحبيـر التيسيـر في قراءات الأئمـة العشرة، للإمام ابـن الجـزري، (ت٨٣٣ه)، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت.

تُحْفَـةُ الأَقْـرَانِ في مَا قُرِئَ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُـرْآنِ، أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي، أبو جعفر الأندلسي (ت ٧٧٩هـ)، طبعة: كنوز أشبيليا، ٢٠٠٧ م.

تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وغيرهما، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م.

تفسيـر حدائـق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمـد الأمين بن عبد الله الأرمي، إشراف ومراجعة: د.هاشم محمد علي بن حسين مهدي، طبعة: دار طوق النجاة، بيروت، ٢٠٠١م.

تهذيـب اللغـة، لأبي منصور محمد بـن أحمد الأزهري، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض

مرعب، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، طبعة: دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٤ م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، طبعة: دار القلم، دمشق.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي (ت١٢٧٠هـ)، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الطبعة: الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت.

شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام محمد النويري (ت٨٩٧هـ)، تحقيق: د. مجدي محمد باسلوم، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣ م.

شواذ القراءات، لأبي عبد الله محمد الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، طبعة: مؤسسة البلاغ، بيروت.

غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، عني بنشره: برجستراسر، طبعة: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

غيث النفع في القراءات السبع، لعلي الصفاقسي، (ت١١١٨هـ)، صححه وأخرجه محمد شاهين، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت.

فتحُ البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، طبعة: المَكتبة العصريَّة، بَيروت، ١٩٩٢ م.

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، لمحمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، طبعة: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ١٤١٤ هـ.

القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، طبعة: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥ م.

القراءات أحكامها ومصادرها، للدكتور شعبان إسماعيل، (ت١٤٤٣هـ)، طبعة: دار السلام، القاهرة، ٢٠٠٤م.

الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم الهذلي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الشايب، طبعة: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.

كتـاب العين، للخليل بـن أحمد الفراهيـدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق د. مهـدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، طبعة: دار ومكتبة الهلال.

الكشـاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجـوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الكشـف والبيان عـن تفسير القـرآن، أحمد بن محمد بـن إبراهيم الثعلبـي، (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢ م.

اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص سراج الدين الحنبلي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي معوض، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

لسان العـرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ)، طبعة: دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

لسـان الميزان، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، طبعة: دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢ م.

متـن طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجـزري، (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وراجعه: محمد الزعبي، طبعة: مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة.

مجاز القـرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد، طبعة: مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٣٨١ هـ.

المحتسـب فـي تبيين وجوه شـواذ القـراءات والإيضاح عنهـا، لأبي الفتح عثمـان بن جني (ت٣٩٢هـ)، طبعة: دار الصحابة، طنطا، ٢٠٠٨م.

المحـرر الوجيـز في تفسير الكتـاب العزيز، لأبي محمـد بن عطية الأندلسـي (ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

مختـار الصحـاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، (ت٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، طبعة: مكتبة لبنان، بيروت، ١٤١٥هـ

مختصـر فـي شواذ القـرآن من كتاب البديـع، لابن خالويـه، (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد الشعباني، طبعة: عالم الكتب، بيروت.

معانـي القرآن وإعرابه، لأبـي إسحاق الزجاج، (ت٣١١هـ)، تحقيـق: د. عبد الجليل شلبي، طبعة: عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨ م.

معانـي القرآن وإعرابـه، للأخفش الأوسـط، (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتـورة هدى محمود قراعة، طبعة: مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠ م.

معانـي القرآن، لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء، (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل

الشلبي، وغيره، الطبعة: الأولى، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

معجم القراءات، للدكتور: عبد اللطيف الخطيب، طبعة: دار سعد الدين، دمشق، ٢٠٠٢م.

المعجـم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظا في القرآن الكريم، لمحمد زكي محمد خضر، [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة].

المعجـم الوسيـط، لإبراهيـم مصطفى، وأحمـد الزيـات، وغيرهما، تحقيـق: مجمع اللغة العربية، طبعة: دار الدعوة.

معجـم مقاييس اللغة، لأبي الحسيـن أحمد بن فارس بن زكريـا، (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة: دار الجيل، بيروت.

معرفـة القـراء الكبار علـى الطبقات والأمصـار، لمحمد بن قايماز الذهبـي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، طبعة: دار عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٣م.

مفاتيـح الغيـب، (التفسيـر الكبير)، لفخـر الدين الـرازي (ت٦٠٦هـ)، طبعـة: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

منـار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريـم الأشموني (ت نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، طبعة: دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٨م.

منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ) اعتنى به: علي العمران، طبعة: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

المؤتَلِـف والمختَلِف، علي بن عمـر بن أحمد بن مهدي البغـدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.

الموسوعـة القرآنيـة، إبراهيم بن إسماعيـل الأبياري (ت ١٤١٤هـ)، طبعـة: مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣ م.

النشـر في القراءات العشر، للإمام ابن الجـزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

الوافـي بالوفيـات، صـلاح الديـن خليل بـن أيبـك الصفـدي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيـق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، طبعة: دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م.

الرسائل العلمية والأبحاث:

مفـردة الحســن البصري، (ت٤٤٦هــ)، لأبي علي الأهــوازي، دراسة وتحقيــق: عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثاني، ٢٠٠٦م.

الانفــرادات عند علماء القراءات، دراسة وجمع: د.أمين الشنقيطي، رسالة علمية بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، ١٤٢٠-١٤٢١هـ.

******